

بحار الأنوار

[140] من لا تأتیک منه البوائق، ولا یختلف علیک منه الطرائق، ولا یخذلك عند الحقائق، وإن تنازعتما منقسما آثرک. قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه، حتى خشیت علیه، ودخل الحسین علیه السلام والأسود بن أبي الأسود فانكب علیه حتى قبل رأسه وبين عینیه، ثم قعد عنده فتسارا جميعا، فقال أبو الأسود: إنا ۞ إن الحسن قد نعت إلیه نفسه. وقد أوصی إلی الحسین علیه السلام وتوفي يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله سبعة وأربعون سنة ودفن بالبقیع. 7 - عیون المعجزات للمرتضى رحمه الله: كان مولده بعد مبعث رسول الله صلى الله علیه واله بخمسة عشر سنة وأشهر، وولدت فاطمة أبا محمد علیه السلام ولها أحد عشر سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جده وأبيه صلى الله علیه واله: وكان طاهرا مطهرا یسبح ویهلل في حال ولادته، ویقرأ القرآن علی ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله علیه واله أن جبرئیل ناغاه في مهده، وقبض رسول الله صلى الله علیه واله وكان له سبع سنين وشهور، وكان سبب مفارقة أبي محمد الحسن علیه السلام دار الدنيا وانتقاله إلی دار الكرامة علی ما وردت به الأخبار أن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الأشعث زوجة أبي محمد علیه السلام عشرة آلاف دينار وإقطاعات (1) كثيرة من شعب سورا، وسواد الكوفة، وحمل إلیها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال: إنا ۞ وإنا إلیه راجعون، والحمد لله علی لقاء محمد سيد المرسلین، وأبي سيد الوصیین، وامي سيدة نساء العالمین، وعمي جعفر الطیار في الجنة، وحمزة سيد الشهداء صلوات الله علیهم أجمعین. ودخل علیه أخوه الحسین صلوات الله علیه فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة علی كره مني لفراقك وفراق إخوتي. ثم قال: أستغفر الله علی محبة مني للقاء رسول الله صلى الله علیه واله وأمیر المؤمنین وفاطمة وجعفر وحمزة علیهم السلام. ثم أوصی إلیه وسلم إلیه الاسم الأعظم، وموارث الأنبياء علیهم السلام التي كان _____ (1) جمع إقطاعة: طائفة من أرض الخراج یقطع لاحت وتجعل غلتها رزقا له.